مهما كان تصعيد العدو فلن يكسر إرادة شعبنا أو يثني موقفه

واشنطن نفذت أكثر من 1200 غارة وقصف بحري ولم تحد من قدراتنا العسكرية

سيد الجهاد والمقاومة:

العدوان الأمريكي على اليمن فشل

لا 21
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
السبت 26 نيسان/ابريل 2025 - العدد (1605) 28 شوال 1446هـ

طوفان يمني في أكثر من 900 ساحة نصرة لفلسطين

قُدُمًا قُدُمًا

خبير عسكري أمريكي:

لماذا لا نستطيع هزيمة «الحوثيين»؟!

الآن
سهلناها لك..
سدد زكاتك من جوالك..
عبر المحافظ الإلكترونية
mobile money
جيب Jaib
فلوسك Floosak
سبأكاش SABACASH
الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

مهما كان التصعيد الأمريكي
حزب الله كسر العدو
تأليب السلطة الفلسطينية
أمريكا نفذت أكثر من 1200
لم يعد هناك أي نشاط ملاحـ
سيد الجهاد والمقاومة:

صنعاء

أكد سيد الجهاد والمقاومة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، فشل العدوان الأمريكي في تحقيق أي انتصار ضد اليمن، أو في الحد من القدرات أو منع عمليات اليمن العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني.

وأشار قائد الثورة في كلمته الخميس الماضي حول آخر مستجدات العدوان على غزة والتطورات الإقليمية والدولية، الى أن القوات المسلحة اليمنية نفذت خلال الأسبوع الماضي سبع عمليات بالقصف الصاروخي وبالمسيرات إلى عمق فلسطين المحتلة، ومنها عملية حيفا الأخيرة والتي كانت مفاجئة للأعداء.

واعتبر العمليات إلى عمق فلسطين المحتلة دليلا واضحا على فشل العدوان الأمريكي.. مؤكدا أن هناك عمليات مستمرة في التصدي للعدو الأمريكي في الاستهداف والاشتباك مع حاملتي الطائرات الأمريكية.

وذكر أن وصول حاملة طائرات أخرى لم تعزز موقف الأمريكي ولم يتمكن من إحراز تقدم في تحقيق أهدافه العدوانية.. مشيرا إلى أن القوات المسلحة نفذت تسع عمليات اشتباك الأسبوع الماضي مع القوات البحرية الأمريكية بـ27 صاروخا مجنحا وطائرة مسيرة، وعمليات الاشتباك البحرية استمرت لساعات طويلة وفي إحداها كما ذكر موقع صيني هروب حاملة الطائرات لأقصى البحر العربي.

وأكد السيد القائد أن حاملة الطائرات التي أتت مؤخرا هربت مئات الأميال أثناء الاشتباك معها وباتت أيضاً تتدرب على عمليات الهروب أثناء المناورة والاشتباك.. وقال: "تستمر قواتنا في منع الملاحة البحرية للعدو الإسرائيلي وكذلك للأمريكي لأنه ورط نفسه مع الإسرائيلي".

وتابع: "أصبحت سفن العدو الإسرائيلي ومعه الأمريكي منعدمة تماماً في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن والبحر العربي، وليس هناك أي نشاط ملاحي للإسرائيلي والأمريكي إطلاقاً بل هناك توقف تام".

وأشار إلى أن قوات الدفاع الجوي -والحمد لله رب العالمين- تحقق نتائج ملموسة في إمكاناتها وفاعلية عملياتها، حيث تستمر في الاصطياد لطائرات الاستطلاع المسلح الأمريكي "إم كيو تسعة".. مبينا أن قوات الدفاع الجوي تمكنت بفضل الله خلال الأسبوع الماضي من إسقاط ثلاث طائرات استطلاع مسلح نوع إم كيو تسعة في أجواء محافظات صنعاء والحديدة وحجة.

وذكر السيد القائد أن الطائرة الأمريكية السابعة التي تم إسقاطها خلال هذا الشهر في أجواء حجة تعتبر الطائرة الـ22 التي تم إسقاطها من بداية عمليات الإسناد.

ولفت إلى أنه من الملفت انزعاج المجرم نتنياهو من "مسيرة يافا" ومن العنوان الذي يتكرر في -البيانات- بياناتنا اليمنية عن "يافا المحتلة".. مبينا أن العدو الإسرائيلي ينزعج حتى على مستوى التركيز في الأداء الإعلامي على الأسماء الحقيقية لفلسطين والمدن والبلدات الفلسطينية.

واعتبر انزعاج العدو الإسرائيلي من التركيز على الأسماء الحقيقية لفلسطين درسا مهما لأنه يذكره دائماً بأنه كيان غاصب ومحتل ومجرم وكيان مؤقت حتمي الزوال.

وقال: "عندما تذكر أسماء المدن والبلدات الفلسطينية بأسمائها الحقيقية فلذلك أهمية كبيرة جداً، وانزعاج العدو الإسرائيلي من تسمية الطائرة المسيرة يافا بالاسم الحقيقي وكذلك عبارة "المحتلة" درس مهم للجانب الإعلامي على المستوى العربي والإسلامي".. مشيرا إلى أن الانزعاج الإسرائيلي يعكس الأهمية الكبيرة جدا للمصطلحات والأسماء وما يتعلق بها في الأداء الإعلامي.

العدوان الإسرائيلي على غزة

وتطرق قائد الثورة في كلمته إلى تطورات العدوان الإسرائيلي المجرم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مؤكدا أن العدو الإسرائيلي يستخدم التجويع كوسيلة من وسائل الإبادة للشعب الفلسطيني والضغط لتهجيرهم القسري ويستمر في الحصار التام الشامل والمطبق لقطاع غزة لأكثر من 50 يوما ويمنع دخول المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية والوقود، كما يستمر في تدمير المنظومة الصحية لإنهاء الخدمة وأعلن بالأمس عن وفاة 40% من مرضى الكلى.

ولفت السيد القائد إلى أن المجاهدين في غزة لايزالون صامدين ثابتين ومن الواضح أن العدو منذ استئنافه للعدوان يتهيب كثيرا من المواجهة المباشرة معهم.

وأوضح أن المواجهات المباشرة هي محدودة في قطاع غزة لأن العدو الإسرائيلي يخشاها وهو يعتمد على الإبادة الجماعية.. معتبرا خشية العدو الإسرائيلي من المواجهة المباشرة مع المجاهدين في قطاع غزة دليلا على فاعلية وجدوى خيار المقاومة.

وأوضح السيد القائد أن العدو الإسرائيلي يعجز عن تحقيق إنجازات عسكرية ملموسة في قطاع غزة، وانكشف تضليله حول اكتشاف الأنفاق وتدميرها.. مؤكدا أن الإبادة الشاملة لا تعتبر إنجازا عسكريا للعدو مهما بلغت.

وذكر أن النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية متصاعد وهذا يكشف بكل وضوح عدم جدوائية مسار التسوية، وأن العدو الإسرائيلي يسعى إلى فرض حقائق على الأرض في الضفة الغربية تقطع المجال أمام أي تسوية ومفاوضات.

وذكر أن الأسلوب الإسرائيلي تجاه العرب يعتمد على أسلوب الترويض والتهيئة الذهنية والنفسية لتقبل ما لا ينبغي تقبله على الإطلاق.. مشيرا إلى أن العدو الإسرائيلي يريد أن يحول جرائم الإبادة الجماعية إلى حالة معتادة لدى العرب والمسلمين وإلى مشهد روتيني لا يبنى عليه أي ردة فعل.

وقال: "حالة الأنظمة العربية راكد وجامدة إما قمة يصدر عنها بيان ولا يترافق معه أي موقف عملي، وإما كذلك بيانات تعلن في وسائل الإعلام بلهجة باردة".. موضحا أن من أهم الأهداف العدوانية للعدو الإسرائيلي هو استهداف المسجد الأقصى وهذه قضية أساسية بالنسبة لهم في مخططهم الصهيوني العدواني.

وذكر أن الإعلام الإسرائيلي يتباهى بالدعم العسكري الأمريكي عبر ما يقولون إن قطارا جويا يصل إليهم ويحمل شحنات كبيرة من الأسلحة، كما سعى العدو الإسرائيلي ومعه بعض الأبواق العربية خلال هذه الفترة الماضية على تأليب الفلسطينيين في قطاع غزة ضد المجاهدين.

وقال: "من الغريب لدى بعض الأنظمة والقوى العربية أنها لا تستفيد من الوقائع والحقائق حين تحرض ضد المقاومة وسلاحها".. مبينا أن بعض الأنظمة والقوى العربية لم تستفد من مسار الصراع مع العدو الإسرائيلي.

كما أكد قائد الثورة أن ما يفيد كل شعب هو امتلاك قوة الردع لحماية نفسه، وأن يسعى لأن يكون قويا وأن يحافظ على أي عناصر للقوة.

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني مستهدف في كل شيء، وهو أحوج ما يكون إلى المزيد من القوة والتسليح.. موضحا أن اتجاه السلطة الفلسطينية وبعض الإعلام العربي إلى التأليب على المقاومة والسلاح خطأ رهيب بل خيانة وخدمة مجانية للعدو.

العدوان على لبنان

وأشار سيد الجهاد والمقاومة إلى أن العدو الإسرائيلي على لبنان استمر الأسبوع الماضي بالقصف الجوي والاغتيالات والشهداء يرتقون بشكل شبه يومي، واعتداءات العدو الإسرائيلي على جنوب لبنان تستمر بالقصف على القرى والتمشيط الناري وحرف الطرق ومنع أي عودة للحياة.. لافتا إلى أن العدو الإسرائيلي يستهدف البيوت الجاهزة والجوانب الخدمية ويستهدفهم أثناء عملهم في الأراضي الزراعية جنوب لبنان.

وأوضح أن العدو الإسرائيلي لم يكتف بالاعتداءات في القرى الحدودية جنوب لبنان بل وسع عدوانه باتجاه العمق اللبناني..

فلن يكسر إرادة شعبنا ولن يثني موقفه

«الإسرائيلي» في كل مراحل الصراع

على المقاومة وسلاحها خيانة وخدمة مجانية للعدو

غارة وقصف بحري ولم تحد من قدرتنا العسكرية

ـي لأمريكا و«إسرائيل» في الأحمر والعربي والمندب

العدوان الأمريكي على اليمن فشل

لافتا إلى أن حزب الله كسر العدو الإسرائيلي في كل مراحل الصراع منذ الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 82 وحتى التحرير عام 2000 وفي حرب تموز 2006م.

وأكد أن العدو الإسرائيلي وقف عاجزا على أعتاب القرى الحدودية اللبنانية لما يقارب الشهرين دون تحقيق تقدم أو اختراق فعلي.. وقال: "حزب الله حينما أتى اتفاق وقف إطلاق النار التزم ونفذ كل ما عليه بينما العدو الإسرائيلي ليس فقط يخرق الاتفاق بل بما هو أكثر من الخرق".

وأشار إلى أن اعتداءات العدو الإسرائيلي في لبنان كبيرة وانتهاكات جسيمة ولذلك المسؤولية الآن تقع على عاتق الدولة اللبنانية، وينبغي أن يكون كل الجهد اللبناني على المستوى الرسمي والشعبي هو الضغط على العدو الإسرائيلي لتنفيذ ما عليه في الاتفاق.

وأضاف: "لا ينبغي لا على المستوى الرسمي ولا لأي جهة أن يوجه أي كلمة إساءة ضد حزب الله، فليس هناك أي التزامات لم يف بها حزب الله فيما يتعلق بالاتفاق".. مؤكدا أنه حينما يتجه البعض في لبنان وينطقون بنفس منطق العدو الإسرائيلي ضد حزب الله هذا خيانة للبنان وعمل لخدمة العدو.

ولفت السيد القائد إلى أن الأولويات في لبنان هي السعي للضغط على العدو الإسرائيلي بتنفيذ ما عليه في الاتفاق والتوجه الجاد لإعادة الإعمار، أما تبني المنطق الإسرائيلي هو خطأ فادح وخيانة للبلد.. مبينا أن الأمريكي يسعى في لبنان إلى إثارة البلبلة عبر بعض المكونات وحرف مسار الأولويات لدى الجانب الحكومي.

وذكر أن الهدف الأمريكي في لبنان أن يتبنى الجميع الموقف الإسرائيلي والعمل لخدمته مع التفريط في شعبهم وسيادة بلدهم ومصالحهم.. موضحا أن العدو الإسرائيلي يسعى لتجريد لبنان من أهم عناصر القوة، لأن المقاومة هي عامل الردع الحقيقي والتاريخ يشهد بذلك.

وقال: "ينبغي أن تحظى المقاومة في لبنان بالاحتضان والمساندة الشعبية، وينبغي ألا يصغي الشعب اللبناني إلى الأبواق التي تردد المطالب العدوانية الصهيونية".

الاحتلال الصهيوني يستبيح سورية

وذكر قائد الثورة أن ما يقوم به العدو الإسرائيلي في سورية من اقتحامات لبعض المناطق واعتقالات هي استباحة وعدوان بكل ما تعنيه الكلمة.. مبينا أن وضعية المواطنين السوريين في بعض مناطق الجنوب سيئة مع تحكم العدو الإسرائيلي في حركتهم.

وأشار إلى أن ما يقوم به العدو الإسرائيلي في سورية بدعم أمريكي يأتي في إطار المشروع الصهيوني للتوسع والهيمنة.

وأكد السيد القائد، أن الاستسلام للعدو هو خيار انتحاري ومدمر وكارثي يجعل الأمة تخسر كل شيء وفي الوقت نفسه تتلقى عقوبة كبيرة من الله.. مشيرا إلى أن الأمة لديها مقومات كبيرة وعوامل مساعدة تشجعها على المواجهة للعدو لو امتلكت النظرة الصحيحة.

وذكر أن الصمود الفلسطيني في قطاع غزة لأكثر من عام ونصف بهذا المستوى من الاستبسال والثبات والتضحية هو حجة على هذه الأمة، ولم يسبق أن كان هناك صمود بمستوى الصمود الفلسطيني في غزة في مقابل إبادة جماعية، تدمير شامل، هجمة عدوانية.

وأفاد بأن العدو الإسرائيلي عجز لأكثر من عام ونصف من حسم ما يريد حسمه في قطاع غزة ومن تحقيق أهدافه في السيطرة الكاملة عليها.. مشيرا إلى أن الصمود العظيم للإخوة المجاهدين في غزة بإمكانات محدودة للغاية وكذلك الحاضنة الشعبية في أقصى الظروف هو حجة على الأمة.

جبهة الإسناد اليمنية

وتطرق قائد الثورة إلى جبهة الإسناد اليمنية.. وقال: "ترى بعض الأصوات تنتقد الشعب الفلسطيني ومجاهديه لماذا يرحب بهذه الخطوة الإيجابية الفريدة في الساحة العربية؟!".

وأوضح أن بعض مواقف الأنظمة في أوروبا متقدمة نسبيا، والموقف المتقدم هو في أمريكا اللاتينية وهذا من عوامل القوة لتستفيد منها الأمة، كما يجب على الأمة أن تتجه بموقف موحد بمختلف حكوماتها وشعوبها للضغط وإنهاء العدوان على الشعب الفلسطيني.

وقال السيد القائد: "كان ينبغي على الأمة الاستفادة من الموقف اليمني كنموذج اتجه رسميا وشعبيا بسقف عال لإسناد الشعب الفلسطيني، موقف اليمن نموذج مهم، هل قامت القيامة؟ هل شطب اليمن من الخارطة؟ لأنه اتخذ هذا الموقف القوي الجريء المستند على أساس التوكل على الله، وكان من المفترض الاستفادة من موقف اليمن لأنه فعال وقوي وبسقف عال ومتكامل".

وجدد قائد الثورة التأكيد على أن إسناد اليمن مستمر بفاعلية تامة والأمريكي فاشل في إسناده للعدو الإسرائيلي ضد اليمن.. وقال: "في هذا الأسبوع (الأسبوع الماضي) هناك أكثر من 260 غارة بقاذفات القنابل وبغيرها يستهدف العدو الأمريكي الأعيان المدنية كما فعل في جريمته بالاعتداء على سوق فروة".

وأشار إلى أن العدوان الأمريكي وصل به الحال أن أصبح يستهدف المقابر كما استهدف مقبرة ماجل الدمة في صنعاء.. مبينا أن العدوان الأمريكي يستهدف العابرين في الطرقات ويستهدف الشارع العام كما يستهدف الأحواش كما فعل فجر اليوم، والجرائم الأمريكية كلها تشهد على فشل الأمريكي وتخبطه.

وتساءل قائد الثورة: "هل الاعتداء على سوق شعبي يحد من القدرات العسكرية؟!".. مؤكدا أنه "بالرغم من بلوغ عدد غارات العدوان الأمريكي وقصفه البحري منذ استئناف عدوانه المساند للإسرائيلي ضد اليمن أكثر من 1200 غارة وقصف بحري إلا أن فشله واضح تماماً".

وأوضح السيد القائد، أن العدو الأمريكي يعترف بالفشل، والواقع يثبت فشله، باب المندب والبحر الأحمر مغلق على السفن الإسرائيلية والملاحة الإسرائيلية، والأمريكي حتى بقدراته العسكرية البحرية يبتعد بسفنه على مسافة بعيدة بمئات الأميال أكثر من ألف كيلو.

وأكد أنه "لا جدوى من العدوان الأمريكي في الحد من القدرات والضغط على الإرادة في الموقف ولا في منع عملياتنا، وهناك اعترافات أمريكية بأن عمليات اليمن هي ردة فعل على الجرائم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين".

مسار تصاعدي

وقال قائد الثورة: "نحن في الواقع في حالة انتصار بهذا الصمود العظيم والفاعلية والحضور الكبير لشعبنا والموقف المتكامل، ومسارنا تصاعدي في تطوير أكثر للقدرات العسكرية وامتلاك أفضل للتقنيات العسكرية واكتساب خبرة أكبر".

وأكد السيد القائد ن الحرب هي حرب إرادة ومرتكزها بالدرجة الأولى هو الجانب المعنوي والإيماني.. مشيرا إلى أن الأمريكي يصعد ويعتدي ولكن بفشل مكشوف ودنيء وواضح.

وقال: "كثير من اعتداءات الأمريكي تشهد على فشله الذريع، ما معنى أن يهاجم الأمريكي مقبرة؟ أليس هذا هو منتهى الفشل؟".

وأكد أن صمود شعبنا العزيز يعبر عن إرادته وأنه مهما كان التصعيد الأمريكي فلن يكسر إرادة هذا الشعب ولن يثني موقفه.. موضحا أن "موقف شعبنا بحمد الله في تنام وإرادته صمدت في مواجهة عدوان أمريكي كبير جداً وفشل الأمريكي في عدوانه".

وأفاد قائد الثورة بأن الشعب اليمني اليوم يقدم درساً مهماً جدا تحتاج إليه كل الأمة لأن الدور الأمريكي يعتمد عليه العدو الإسرائيلي بالأساس.. وقال: "تتهيب معظم الشعوب والبلدان من أن تتبنى الموقف الصحيح خوفاً من الأمريكي لكن شعبنا يقدم درساً مهماً لكسر هذا الحاجز".

في السكوت عنه

كي تستقيم لنا الصورة

مجاهد الصريمي

«الناس أعداءٌ لما يجهلون». هكذا قيل. وأعظم ما يمكنه دفعهم لرجمك بالحجارة؛ هو: اقترابك من أي جزئية عقائدية، أو قضية فكرية أو اجتماعية أو سياسية، أو حادثة تاريخية ما، قد جرت مجرى دمائهم، وتشربوها مع حليب الأمهات، وشاب عليها أولهم، وشب عليها الأخير من ذريتهم، حتى غدت مسلمات قطعية، وصار الإيمان بها جزءا من التعبير عن الانتماء لهذا الدين، والالتزام بكل مقوماته. لذلك فالمساس بها كفر يستوجب القتل أو النفي أو الإسقاط الاجتماعي على أقل تقدير!

من هنا نعرف لماذا يجد المرء كثيرا من الباحثين يؤثرون السلامة دائماً في ما يقدمونه من أبحاث ودراسات، إذ لا يخرجون عما هو متعارف عليه، ولا يخالفون المشهور. وأما إذا فكر أحدهم بنيل الشهرة والتميز والفرادة، فعليه القيام بتقديم نفسه كمفكر مادي، ملحد، كي يصبح تقدميا لدى طواحين الهواء، أو تقديم نفسه كمفكرٍ أصولي سلفوي متمسك بالقديم، ومؤمن بأنه قد بلغ كل شيء علماً، وعليه فإن كل علم أو فكرة أو قضية جاءت من خارج تراثه وتاريخه ما هي إلا شر وفساد وباطل!

لكن هناك مَن لا يريد سوى الحقيقة، ويشعر أن على عاتقه مسؤولية تجاه دينه ومجتمعه وأمته، وهذا بالطبع لن يختار أياً من الطريقين السالف ذكرهما، وإنما سيسلك طريقا ثالثا، وهو صراط الله. هذا بالضبط ما وجدناه في كتاب (الرحمن. اللغز الأكبر) لنشوان محسن دماج، الذي يبين لنا هنا وعطفاً على ما سبق:

أن الهجرة إلى الحبشة ما هي إلا حادثة اخترعها الرواة، وقضية اختلقها النفوذ الثالوثي الحاكم بعد زمن النبوة. فكل مَن عدوهم مهاجرين كانوا تجاراً، وأما تواجدهم مجتمعين أو متفرقين بالحبشة كان بغرض تجاري محض، والدليل على ذلك ما صاحب هذه الحادثة من قلق وارتباك لدى رواتها، إذ يصبح معظم مَن قيل لنا: إنه هاجر للحبشة حاضرين في مكة والمدينة وكل مواقع ومعارك النبي مع الشرك. وقد حاولوا ردم هذه الفجوة فما استطاعوا، وما ازداد الأمر إلا غموضاً والتباساً.

قد يقول قائل: إذا كانت هذه الحادثة مجرد قصة مخترعة، وكان هؤلاء عبارة عن تجار؛ فماذا ستقولون في جعفر بن أبي طالب، صاحب تلك المواقف الجليلة في حضرة نجاشي الحبشة؟ أيعقل أن الناقمين على الرسالة المحمدية، يقدمونه بمثل هذه الصورة؟

الجواب: نعم. فلا يغرنك تلك الخطبة الرنانة التي نسبوها إليه زوراً، فقد جيء بها للتغطية على أشياء لا تعد ولا تحصى، أقلها التغطية على مهمة جعفر الأساسية، وهي التجارة، لمد الدعوة المحمدية بما تحتاجه من مال، وتعزيز استقلالية صاحبها عن الآخرين، وجعلها حرة أمام أصحاب الثروة، وغير قابلة للتطويع من قبلهم.

وهذا ما يفسر قول النبي صلوات الله عليه وآله، عند عودة جعفر: «لا أدري بأيهما أفرح: بفتح خيبر أم بعودة جعفر»، ولا تفسير لجعل كلا الحدثين سواء، سوى ما أسند لجعفر من مهمة جليلة، ترقى من حيث أهميتها إلى منزلة فتح خيبر.

أما لماذا جعفر؟ فلأنه ابن الأسرة الطالبية المضحية المؤمنة التي قدمت كل شيء في سبيل الدعوة، ونالها من حصار قريش ما لم ينله هاشمي قط، فقد اقتصر حصار الشعب عليها دون سواها من بني هاشم.

وبهذا تستقيم لديك صورة النبي، فلم يعد بنظرك ذلك المحتاج لفلان وعلان حتى في ما يدفعه للدليل الذي يدله على طريق المدينة إن صح وجود هذا الدليل حين أخرجه قومه، ولا يعود الإسلام مدينا بالفضل لهؤلاء التجار، الذين اختلقوا الهجرة إلى الحبشة، وكثيرات أمثالها، ليشرعنوا تولي فلان وعلان للحكم لدولة الإسلام بعدَ التحاق النبي بالرفيق الأعلى، والتغطية على كل ما قد ارتكبوه من مفاسد، وما اقترفوه من مظالم، واجترأوا عليه من مخالفة لأمر الله ورسوله.

العدد 1605
السبت 26 نيسان/أبريل 2025
www.laamedia.net

«معاريف» العبرية اعتبرت العملية حدثاً غير عادي

قواتنا المسلحة تقصف أهدافا حيوية في حيفا ويافا

صنعاء

أعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، الأربعاء الماضي، تنفيذ عمليات عسكرية نوعية، استهدفت أهدافاً حيوية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك «نصرةً للشعب الفلسطيني ورفضاً للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة».

وقال العميد يحيى سريع في بيان إن القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية "نفذت عملية عسكرية نوعية استهدفت هدفًا حيويًا للعدو الصهيوني في منطقة "حيفا" المحتلة، وذلك بصاروخ باليستي فرط صوتي، انتصارًا لمظلومية الشعب الفلسطيني ومجاهديه ورفضا لجريمة الإبادة الجماعية التي يشنها العدو "الإسرائيلي" وبدعم أميركي على إخواننا في غزة".

وأكد أن الصاروخ وصل إلى هدفه بحمد الله وفشلت المنظومات الاعتراضية في اعتراضه، وأحدث حالة من الخوف والهلع في أوساط الصهاينة المستوطنين، حيث توجه أكثر من مليوني صهيوني إلى الملاجئ.

كما نفذ سلاح الجو المسيّر في القوات المسلحة عملية ثانية بطائرة مسيّرة من نوع «يافا»، استهدفت هدفاً حيوياً في منطقة يافا المحتلة، بحسب البيان.

وأكد سريع أنّ هذه العمليات تأتي «نصرة لمظلومية الشعب الفلسطيني ومجاهديه، ورفضاً لجريمة الإبادة الجماعية التي يشنها العدو الإسرائيلي بدعم أميركي على أهل غزة». وأضاف أنّ «شعب الإيمان والحكمة يخوض هذه المعركة مستعينا بالله، ومنفذاً لأوامره، ولن يتراجع عن تنفيذ واجباته الدينية والأخلاقية والإنسانية، وسيواصل مسيرته الجهادية في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني حتى وقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها».

من جهتها ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أن الهجوم الصاروخي على حيفا يُعدّ حدثاً غير عادي، وأن هذه هي المرة الأولى التي تُفعّل فيها صافرات الإنذار في شمال فلسطين المحتلة نتيجة إطلاق صاروخ من اليمن.

كما اهتمّت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية بالهجوم اليمني، لافتة إلى أن ما جرى يُعدّ تطوراً نادراً.

سلسلة غارات للعدوان الأمريكي على 5 محافظات

محافظات

شن طيران العدوان الأمريكي أمس سلسلة غارات على محافظات صنعاء والحديدة ومأرب وعمران وصعدة.

وقال مصدر محلي إن العدوان الأمريكي، استهدف بست غارات مديرية باجل، وبغارة على مديرية الصليف في محافظة الحديدة.

كما شن طيران العدوان أمس سلسلة غارات على جزيرة كمران التابعة لمحافظة الحديدة.

وفي محافظة صنعاء شن طيران العدوان الأمريكي غارات على مديريات بني حشيش والحيمة الداخلية ومناخة، وغارتين على مديرية حرف سفيان في محافظة عمران، وأربع غارات على مديرية مدغل في محافظة مأرب، وأربع غارات على منطقة ضخية بمديرية مجز في صعدة.

مسؤولون أمريكيون: الحوثيون أصبحوا أكثر براعة في استهداف طائراتنا المسيرة

تقرير أمريكي: استخدام واشنطن لقاذفات الشبح يؤكد الخطر الكبير الذي تتعرض له الطائرات في الحرب على اليمن

عادل بشر

أربعون يوماً مضت منذ استئناف الولايات المتحدة الأمريكية في 15 آذار/مارس الفائت، عدوانها على اليمن الذي يرفض حرب الإبادة في غزة. ومع استمرار الهجمات الأمريكية المكثفة، تتكشف الأيام عن عجز واضح لأقوى جيش في العالم، أمام القوات المسلحة اليمنية، وتؤكد المعطيات الميدانية أن قوة ترامب (الساحقة) وقعت في هاوية من الجحيم عديمة القرار.

وبخلاف الفشل الأمريكي في إعادة الملاحة الصهيونية والأمريكية إلى البحر الأحمر، أو منع الهجمات اليمنية إلى عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، وما يتعرض له في سبيل ذلك من خسائر كبيرة (مالية وفي المخزون الاستراتيجي للذخيرة) كشفت تقارير عسكرية وإعلامية أمريكية عن مخاوف حقيقية من إمكانية دفاعات صنعاء الجوية تحييد المقاتلات الحربية المتطورة، بما فيها قاذفات الشبح الأمريكية.

تأتي هذه التحذيرات نتيجة لتزايد عمليات اصطياد الطائرات الأمريكية من MQ-9 Reapers، بصواريخ يمنية محلية الصنع، والتي بلغت حتى الثلاثاء 22 نيسان/ أبريل الجاري، 22 طائرة من هذا النوع أسقطتها القوات المسلحة اليمنية خلال الـ18 شهراً الماضية، بينها 3 طائرات الأسبوع الماضي، و7 منذ منتصف آذار/مارس الفائت.

في هذا نشر موقع (ذا وور زون) الأمريكي المتخصص في الشؤون العسكرية، أمس الأول، تقريراً مطولاً، أكد فيه أن «الدفاعات الجوية اليمنية تشكل مشكلة حقيقية للقوات الأمريكية».

وجاء في التقرير: «تشير خسارة ما يقرب من 20 طائرة من طراز MQ-9 Reapers، والاستخدام المتزايد للذخائر البعيدة المدى، ونشر قاذفات B-2، إلى أن الدفاعات الجوية للحوثيين تشكل مشكلة حقيقية».

وأوضح أن من يصفهم بـ(الحوثيين في اليمن) أثبتوا «امتلاكهم ترسانة دفاع جوي تُشكل تهديدات حقيقية، كما يتضح من العدد المتزايد من عمليات إسقاط طائرات أمريكية بدون طيار من طراز MQ-9 Reaper». مشيراً إلى أنه «ومع ذلك، لاتزال العديد من التفاصيل حول حجم ونطاق قدرات الدفاع الجوي للحوثيين غامضة للغاية».

وأضاف: «كما يشير استخدام الجيش الأمريكي لمجموعة متزايدة من الذخائر البعيدة المدى التي تُطلق من الجو ضد أهداف في اليمن، بالإضافة إلى استخدام قاذفات الشبح B-2، إلى أن الخطر الذي تتعرض له الطائرات أعلى مما هو مُقدّر على نطاق واسع».

وسلط التقرير الضوء على ما وصفه بـ(غموض ترسانة الدفاع الجوي) لدى قوات صنعاء، قائلاً: «تتزايد التساؤلات حول المدى الكامل لقدرات الدفاع الجوي الحوثية منذ أشهر، بعد أن تمكن المسلحون اليمنيون من إسقاط عدد مثير للقلق من طائرات MQ-9 Reaper».

ونقل الموقع عن مسؤول دفاعي أمريكي قوله إن مسلحين يمنيين أسقطوا ست طائرات MQ-9 منذ 15 آذار/ مارس، فيما ذكرت قناة فوكس نيوز أن مسؤولين أمريكيين أقروا بفقدان طائرة ريبر أخرى، وهي السابعة منذ بداية الشهر الماضي».

ولفت التقرير إلى أن هذه الخسائر لطائرات MQ-9 تأتي في ظل هجوم جوي متجدد وموسع ضد اليمن.

مبتكرون جداً

وذكَر التقرير بتصريحات سابقة لمسؤول دفاعي أمريكي كبير يقول: «لقد فوجئنا في بعض الأحيان ببعض الأشياء التي نراهم يفعلونها، وهذا يجعلنا نخدش رؤوسنا قليلاً»، مضيفاً: «هناك الكثير مما لا نعرفه عن الحوثيين في الوقت الحالي، لكننا نعتقد أنهم مبتكرون جداً».

وبحسب التقرير فإن قدرة قوات صنعاء على «استخدام صواريخ أرض-جو بفعالية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوفر أجهزة الاستشعار ذات الصلة، ولاتزال التفاصيل المتعلقة بمخزون الحوثيين في هذا الصدد محدودة». مؤكداً أن «قدرات الرادارات المتاحة، والتغطية التي توفرها، لها تأثيرات مباشرة على نطاقات الاشتباك لصواريخ أرض-جو التي تعتمد عليها في تحديد الأهداف وتوجيهها».

واستعرض التقرير نماذج لعدد من الأسلحة الدفاعية الجوية التي تمتلكها صنعاء والرادارات والتقنيات المستخدمة في رصد وتتبع الطائرات الأمريكية. مشيراً إلى أنه «كان هناك نقاش في الماضي حول ما إذا كان الحوثيون يستفيدون من وسائل بديلة لرصد وتتبع الطائرات المعادية، بما في ذلك أجهزة استشعار الترددات الراديوية السلبية التي قد تكون قادرة على العمل كرادارات افتراضية».

وأفاد بأنه «بالاعتماد على أنظمة البثّ الآليّ للمراقبة المعتمدة على الأقمار الصناعية، وخيارات التتبع السلبيّ الأخرى، يُمكن لأجهزة الرادار المرئيّ أن تُساعد الحوثيين على رصد وفك تشفير وعرض الموقع الجغرافيّ الدقيق، والارتفاع، وزاوية المسار، والاتجاه، والسرعة، والهوية، ورمز النداء لجميع طائرات التحالف ضمن دائرة نصف قطرها يزيد عن 250 كيلومتراً».

وأضاف: «ويُمكن بعد ذلك استخدام هذه المعلومات لاستخلاص حلول استهداف لبطاريات الدفاع الجوي، مما يُتيح لصواريخ سام اليمنية العمل دون الانبعاثات المنذرة التي تُنتجها رادارات المراقبة».

وقال: «بفضل هذه القدرة، قد يتمكن الحوثيون من شن هجمات انبثاقية خطيرة، حيث يستخدم المشغلون أنظمة سلبية لتتبع هدف ثم إطلاق صاروخ في الاتجاه الصحيح، ولا يتم تفعيل نظام التوجيه بالأشعة تحت الحمراء أو الرادار للصاروخ إلا عند اقترابه من الهدف».

ونقل التقرير عن مايكل نايتس، المحلل البارز في معهد واشنطن، قوله إن «الحوثيين يعتمدون على أنظمة كهروضوئية، لأنها أنظمة سلبية تماماً، فمن الصعب رصد هذه الأنظمة لأنها لا تحمل أي بصمة قبل إطلاقها».

وأشار إلى أن وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية، أكدت في تقرير غير سري نشر في تموز/ يوليو 2024، أن القوات المسلحة اليمنية استخدمت صواريخ من نوع «صقر» مزودة بباحثين سلبيين يعملان بالأشعة تحت الحمراء، من أجل «مهاجمة الطائرات الأمريكية بدون طيار».

ونقل عن بهنام بن طالبلو، المحلل في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، قوله إن هذه الصواريخ «كان لها تأثير كبير في التهديد الجوي الحوثي ضد الأنظمة الأمريكية بدون طيار على مدى العام ونصف الماضيين، ومن المرجح أن تستمر في لعب دور رئيسي في قدرة الحوثيين على مضاعفة التكاليف على الولايات المتحدة».

وبالإضافة إلى هذه التقنية، أوضح التقرير أن «استخدام الأنظمة المتنقلة، وخاصة تلك التي تتمتع بقدرة إطلاق نار سريعة، يزيد من التهديدات التي تشكلها قدرات الدفاع الجوي الحوثية، بغض النظر عن مجموعة أجهزة الاستشعار التي يستخدمونها لتحديد الأهداف وتوجيهها»، مشيراً إلى أن هذا يزيد من حاجة الولايات المتحدة لاستخدام طائرات (إم كيو-9) للمساعدة في تحديد مواقع هذه القدرات.

وذكر التقرير أنه «في جلسة استماع عُقدت في مارس، أكد الفريق جيفري كروس، رئيس وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية، لأعضاء لجنة الاستخبارات الدائمة في مجلس النواب الأمريكي، صراحةً أن الحوثيين حاولوا استخدام أنظمة صواريخ أرض-جو متنقلة ضد الطائرات الأمريكية».

مخاوف أمريكية

تقرير موقع (ذا وور زون) أكد أن «كل هذا يثير المزيد من الأسئلة حول ما إذا كان استخدام الجيش الأمريكي لطائرات (بي-2) ومجموعة متزايدة من أنواع الذخائر البعيدة المدى ضد أهداف الحوثيين في اليمن، كان مدفوعاً إلى حد كبير بمخاوف الدفاع الجوي أكثر مما تم الاعتراف به علناً».

وقال: «الحوثيون أثبتوا أن لديهم ما يكفي من قدرات الدفاع الجوي لتعريض الطائرات العسكرية الأمريكية لخطر فعلي، وهو ما يبدو أنه يدفع إلى زيادة استخدام الذخائر البعيدة وغيرها من أنواع اتخاذ القرارات المرتبطة بالمخاطر».

من جهتها نقلت شبكة «سي إن إن» الأمريكية عن مسؤولين أمريكيين قولهم أمس إن «الحوثيين أصبحوا أكثر براعة في استهداف طائراتنا المسيرة».

وأضاف المسؤولون الأمريكيون أن «الخسائر المستمرة للمسيرات صعبت علينا تحديد نجاح تدمير أسلحة الحوثيين بدقة».

وأكدوا أن قدرات قوات صنعاء وعزمها على ضرب السفن الأمريكية والتجارية وقصف إسرائيل لم تتغير كثيرا.

أنس القاضي

كيف يسهم اليمن في تحولات النظام العالمي نحو التعددية القطبية؟ (1 - 3)

ملخص:

يشهد النظام الدولي اليوم تحولات عميقة تتجه نحو تفكيك الأحادية القطبية التي فرضتها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة. وفي هذا السياق يتخذ اليمن موقعاً فريداً ومؤثراً في هذا التحول، خصوصاً من خلال الدور الذي يلعبه في زعزعة المنظومة الإمبريالية الغربية من موقع الأطراف لا المركز. انطلاقاً من موقعه الجغرافي الحساس المشرف على باب المندب، فمن خلال أدوات المقاومة والحرب غير المتكافئة، يتحول اليمن إلى فاعل غير تقليدي مؤثر في معادلة التعددية القطبية، وهي معادلة عالمية، ولم يسبق لحركة تحرر وطنية لعب دور كهذا.

بدأ أنصار الله، بوصفهم فاعلاً محلياً، في ثورة 21 أيلول/ سبتمبر 2014. ومن بعد العدوان 2015 و"طوفان الأقصى" 2023، أصبح اليمن اليوم يتصرف كندّ سياسي وأمني في الإقليم، ويستخدم أدوات الضغط البحري والعسكري لتعديل التوازنات في المنطقة، ويطرح نفسه كطرف قادر على مجابهة القوى الإمبريالية والصهيونية.

وفيما تنشغل أمريكا بمحاولة إعادة فرض هيمنتها في البحر الأحمر وتلاقي التعرض لهزيمة استراتيجية في هذه الجبهة تزعزع مكانتها، ترصد الصين وروسيا باهتمام تحركات صنعاء؛ إذ أضحى اليمن مختبراً استراتيجياً لدراسة إمكانية التمرد على الإمبريالية وفك الارتباط عنها في إطار التحول نحو التعدد القطبي.

ويكمن التحدي الأكبر في عدم تحول اليمن إلى ساحة استنزاف تخدم مصالح القوى الدولية دون أن تبني مشروعاً وطنياً داخلياً متماسكاً. المقاومة وحدها لا تكفي ما لم تقترن بإصلاح سياسي داخلي، وعدالة اجتماعية، وسيادة قانون، وإعادة بناء الدولة من منظور تحرري مستقل.

مقدمة:

تُعيد التحولات المتسارعة في النظام العالمي، خصوصاً في هذا العقد، إنتاج مفهوم القوة والتأثير خارج الإطار التقليدي القائم على مركزية الدول الصناعية الكبرى. وضمن هذا السياق، تكتسب دولة كاليمن أهمية من حيث إسهامها في الدفع نحو التعددية القطبية.

تستند هذه الورقة إلى مقاربتين نظريتين: الأولى من مدرسة التبعية التي أسسها سمير أمين، والتي تُركز على العلاقة البنيوية بين المركز الرأسمالي والأطراف التابعة، والثانية من المدرسة الجيوبوليتيكية التي تُعيد الاعتبار للموقع الجغرافي والإمكانات المادية والمعنوية كأدوات للنفوذ في السياسة الدولية.

من منظور سمير أمين، لا تتحرر الأطراف إلا حينما تُعيد إنتاج بنيتها الاقتصادية وسياستها خارج منطق السوق الإمبريالية وخارج الفلسفة الليبرالية المعولمة. ويمكن القول إن صنعاء -وإن لم تصل بعد إلى هذه المرحلة- تُعد مثالاً على فك الارتباط والتبعية السياسية والأمنية عن المركز، عبر أدوات غير تقليدية مثل المقاومة، السيطرة على المضائق، والتحالفات المتعددة خارج نطاق الهيمنة الغربية. والمسألة ذاتها تقوم بها دول ساحل شرق أفريقيا التي تتمرد على الهيمنة الإمبريالية الفرنسية والأمريكية.

أما من منظور الجيوبوليتيك، فإن اليمن -بحكم إشرافه على مضيق باب المندب، وتحكمه بأحد أهم الممرات البحرية العالمية- أصبح نقطة ارتكاز استراتيجية، رغم محدودية قدراته. وبهذا، تُجسد صنعاء حالة فاعل جيوسياسي صغير الحجم، كبير التأثير.

تجربة اليمن في معركة التعدد القطبي

سلطة صنعاء الوطنية والتحررية لم تعد فاعلاً محلياً محصوراً في دائرة الصراع اليمني الداخلي أو الإقليمي مع السعودية كما كان عليه الحال في بداية العدوان 2015، بل غدت جزءاً من المعادلة الدولية الأوسع، تؤدي دوراً غير مباشر في التحول الجاري للنظام العالمي نحو التعددية القطبية. تمارس هذا الدور انطلاقاً من موقعها في الهامش الجيوسياسي، ومن خلال أدوات اللا مركز، لا من خلال أدوات المركز كما تفعل الصين.

فمن المعروف تاريخياً أن أول مظاهر تفكك الهيمنة الغربية تظهر على الأطراف لا في القلب. وقد شهدنا ذلك مع الثورة الاشتراكية الروسية عام 1917، حين اندلعت في روسيا القيصرية، التي كانت آنذاك على هامش العالم الصناعي الأوروبي، بينما كانت الدول الرأسمالية "الناضجة"، كألمانيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، عصية على اختراق ثوري مماثل بسبب تماسك منظومتها الإنتاجية والطبقية. من هنا فإن فرص التحرر من الهيمنة تكون غالباً أوفر في دول الهامش منها في مراكز القوة.

فعلى سبيل المثال، نرى أن فنزويلا -برغم فقرها النسبي- حافظت على استقلالية سياسية تجاه الولايات المتحدة أكثر مما فعلت البرازيل، الدولة الأكبر اقتصادياً في أمريكا اللاتينية، وأحد مؤسسي "مجموعة البريكس". وهذا يؤكد أن الموقع في الهامش يمنح حرية من نوع خاص، تُتيح خوض مغامرات سيادية لا تُتاح لمراكز مرتبطة بالنظام العالمي على نحو بنيوي.

أما الصين، زعيمة "البريكس"، فهي لا تسعى لفك الارتباط بالنظام العالمي، بل تتغلغل فيه وتعيد تشكيله من داخله. إنها تُنتج للعالم، وتُصدر الصناعات تحت علامات تجارية أوروبية وأمريكية بحسب طلبهم، وتصنع "للآخر" بوسائله وتوطن تقنياته كأي دولة رأسمالية كبرى؛ لكنها تفعل ذلك بهدف خلق نظام موازٍ من التحالفات والأنساق، دون أن تدّخل في مواجهة عسكرية مباشرة مع الغرب.

في المقابل، تتخذ روسيا موقعاً مغايراً، إذ تخوض صراعاً مباشراً مع حلف الناتو في أوكرانيا، وتقوم فعلياً بدور الجناح العسكري لمشروع التعددية القطبية، داعمة الصين في شقها الاقتصادي والسياسي، ومُساهمة في تفكيك أدوات الهيمنة الغربية عسكرياً.

اليمن، بطبيعة الحال، لا يمتلك الأدوات ليؤدي دور الصين أو روسيا، لكنه يُسهم من موقعه الخاص في معركة الدفاع عن التعددية القطبية، عبر ممارسة نموذج للتحرر من المركز، وفك الارتباط مع النظام العالمي من موقع الهامش. فمن بلد كان تابعاً للولايات المتحدة، ومجرد ساحة لتثبيت الهيمنة، أصبح اليمن -وتحديداً سلطة صنعاء- يشكل عامل ضغط وتهديد على منظومة الهيمنة ذاتها، لاسيما من خلال التحكم بالممرات البحرية الاستراتيجية.

www.laamedia.net

العـــدد 1605

السبت 26 نيسان/أبريل 2025

ميخائيل عوض

ترافقت عاصفة الرياح الخماسينية التي تضرب المنطقة محملةً بالغبار والحرارة مع عاصفة تحليلات وفبركات عن إتمام أمريكا وحلفها في اليمن الاستعدادات والتحشيد للقيام بعمليات غزو برية ضد اليمن. وفي محاولات يائسة لكسر إرادة «الحوثيين»، وقتل جرأتهم، والفت من عزيمتهم التي عبرّت عن عروبتهم الحقة، وإيمانهم العميق والمستقيم في نصرتهم لغزة وفلسطين، وتحدي أقوى وأعتى الامبراطوريات، والأكثر عدوانية على مر التاريخ.

هل تتورط أمريكا بحرب برية في اليمن؟ ليتها تفعلها!

خمسة أسابيع من حملة عدوانية عاصفة، حشد فيها البنتاغون كل وأقوى معداته البحرية والجوية والصاروخية والذخائر الفتاكة، ترافقت مع تهديدات نارية من ترامب طالت إيران إن استمر «الحوثيون» في القتال ولم يستسلموا ارتهاباً وخوفاً من صوته وتهديداته.

ترامب إما أحمق وارتجالي، ولا يعرف اليمن وتاريخه وخصائص شعبه، وليس لديه خبراء وباحثون جادون. أو هو ذكي يخوض حروبه عن دراية وسبق تصميم.

إذا كانت صفاته الأولى، فستكون اليمن مقبرة أحلامه ومشاريعه وخططه، وربما ولايته، ويكون البنتاغون ولوبي صناعة الحروب قد أوقعه في مصيدة قاتلة.

إذا كانت الثانية، فهو محارب عارف بما يريد وكيف يحصل عليه، وبورطة اليمن يضع البنتاغون وصناعة الحروب تحت سيطرته، مستثمراً عجزهم عن اليمن، وتالياً يبرر اتفاقه النووي مع إيران، ويلجم التهويل والعنتريات بضرب إيران.

لسنا مشغولين ولا معنيين بتوصيفه وأفعاله، فالنتائج ستعطي التوصيفات. الأمر الأهم عندنا هو، هل سيجرؤ على مغامرة برية مع اليمن، عبر عمليات نوعية أو غزو أو بتوظيف أدوات يمنية وخليجية في مغامرات حمقاء؟

في زمن غير المسبوقات والغليان، ربما ترتكب حماقات مبنية على حسابات خاطئة، تتجاهل الوقائع والمعطيات الجديدة والجارية. فقد سبقه كثيرون وانتحروا ونحروا امبراطورياتهم.

في المحاكمات العقلانية لا يجب أن يتورط، وليس لديه القدرة والقوة، ولا البيئات وستكون النتائج كارثية.

فعمليات برية نوعية بقوات خاصة لاختطاف أو اغتيال قادة أو تدمير منشآت ممكنة، لكنها محفوفة بمخاطر شديدة، وليست مجدية، في ظل امتلاك طائرات وصواريخ وقذائف أعماق تستطيع تحقيق المهمة بأكلاف أقل.

أما عمليات غزو بحري أو بري وإنزال قوات، لاحتلال اليمن أو بعضه فستكون بمثابة هدية ذهبية لـ«الحوثيين»، الذين دأبوا على محاولة تحقيق اتصال بري مع «إسرائيل» وأمريكا، ولم تسعفهم الجغرافية والظروف والإمكانات، ويكون «البنتاغون» قد وفرها لهم مشكوراً.

توريط القوى المسيطرة على الجنوب والشرق الموالية للإمارات والسعودية، وزجها في حرب برية مستبعدة، وليس من مؤشرات ترجحها. وبافتراض استجابة تلك الأطراف فستكون هدية وفرصة ذهبية لـ«الحوثيين»، بل ستكون من رميات الله، وتلبية لحاجات الظروف الموضوعية التي تجاهلها الحوثيون، أو يعرفونها ويؤجلون المهمة التاريخية إلى ما بعد هزيمة أمريكا وعالمها الأنجلوسكسوني.

فقدرات وسلاح ورجال «الحوثيين» وحجم التعبئة والتحشيد والتجنيد توفر لـ«الحوثيين» فرصة سحق تلك المجموعات، وتحقيق هدف وحدة اليمن، وتحريره من الغزاة والعملاء والمرتزقة، والانتقال إلى مهمة وموجب الثأر ممن تورط وغزا اليمن ودمره وفتته ونهبه منذ 2014. وأفشلهم شعب الحكمة والإيمان.

أما محاولات الغزو من السعودية فهذه مستبعدة، بسبب عقلانية الأمير محمد بن سلمان ورفضه مشاركة أمريكا «حلف الازدهار البحري»، ورفضه استخدام الأجواء والبر السعودي لضرب إيران. ولمستوى ما حققه من علاقات مع إيران وروسيا والصين، ولكونه جرب تحالفا من 40 دولة ومرتزقة، وبذات الطائرات والطيارين والضباط والخبراء الأمريكيين و«الإسرائيليين» و«الأطلسيين»، وفشل فتعلم وتعقلن وغير بعض أشرعته.

إن تورط وفعلها، فيكون قد غامر بمستقبل السعودية وأهداها لليمنيين، والقبائل التي اغتصبتها قبيلته من بني سعود والوهابية باتفاق وإسناد من بريطانيا ثم أمريكا منذ ثلاثينيات القرن المنصرم.

لن يجد ابن سلمان جيشاً سعودياً يقاتل، وليس من حلفاء ومرتزقة، وستتحول مدنه إلى ردم من رمال وزجاج، ومرافق الدولة وشَركة «أرامكو» إلى كومة من الدمار وكتل من نار. وكذا مدن وحواضر وبنى الإمارات، فالصواريخ والمسيرات التي تضرب في «يافا» المحصنة بست طبقات دفاع جوي أيسر لها بكثير أن تضرب أبوظبي ودبي ومدن السعودية.

أن يرتهب «الحوثيون» من التهويل والفبركات، والصراخ الترامبي، ومن وسائل الإعلام، ويقرروا الاستسلام، توقعٌ لا أساس له. ومن يرى ملايين يتقاطرون كل جمعة إلى الساحات بهتافات «لبيك يا فلسطين» و«الموت لأمريكا» و«الموت لإسرائيل»، ومن مازال يقاتل في الميدان بعد 5 أسابيع من القصف غير المسبوق، وتصل صواريخه ومسيراته إلى «يافا»، وأمس ولأول مرة إلى حيفا، وتشاغل حاملتي طائرات أمريكية، وأسطولين لها، لن ترهبه حملات إعلامية، ولا تخرصات خبراء وإعلاميين، لا يعرفون من الخبرة إلا تزيين وتعظيم قوة الغزاة، ومحاولة توهين إرادة المقاومين.

فاجأ اليمن الجميع، بأنه أصبح «درة محور المقاومة» و«قبضته الصلبة والمهاجمة». وقدم اليمنيون ظاهرة نوعية في الصبر والقتال والتحمل والجرأة والقدرات العسكرية ادارة وتصنيعاً. واستعاد اليمن دوراً ومكانة حاكمة في البحار، وقادرة على إعادة تشكيل وهيكلة الخليج والشرق العربي، وتمكنوا من مقارعة أمريكا وعالمها الحاكم، ويحشدون وينظمون ويدربون ويزيدون.

ليت ترامب يتورط، ويورط حلفاءه وأدواته، ليتحفز اليمن، ليسعى لإنجاز وحدته، وسحق الغزاة والمرتزقة، ويفرض شروطه وحقوقه ونموذجه على الخليج، ويستعيد حقوقه، ويُلزم الأسر والدول التي اعتدت عليه بالتعويضات لإعادة البناء والنهوض، بدل أن تُدفع الأموال خوة لترامب. فاليمن وشعوب الخليج والعرب أحق.

خروج حاشد شهدته مختلف الساحات في محافظات جغرافيا السيادة الوطنية تأكيدا على الاستمرار في مساندة ونصرة غزة والشعب الفلسطيني وتحت شعار «ثابتون مع غزة.. رغم أنف الأمريكي وجرائمه».

الحشود المليونية التي ضجت بها أكثر من 900 ساحة وميدان رفعت العلمين الفلسطيني واليمني، وشعارات الصرخة والجهاد والمقاومة، مؤكدة على استمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان الأمريكي الصهيوني، وإسناد غزة حتى تحقيق النصر.

«ثابتون مع غزة.. رغم أنف الأمريكي وجرائمه»

نصرة لفلسطين
طوفان يمني في أكثر من 900 ساحة

تقرير

وجددت الحشود التأكيد على ثبات الموقف اليمني الداعم والمناصر لغزة، والتفويض المطلق لسيد الجهاد والمقاومة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في كل ما يتخذه من قرارات وخيارات لردع العدو الأمريكي والصهيوني، دفاعاً عن الوطن ونصرة للشعب الفلسطيني.

وأكدت الجماهير على مواصلة الاستنفار والجهوزية والاستعداد الكامل لمواجهة تصعيد العدوان الأمريكي الهمجي على اليمن.. مرددة شعارات (مع غزة يمن الإيمان.. رغم أنف الأمريكان)، (عهد جميع اليمنيين.. لن نترك شعب فلسطين)، (بالله الحي القيوم.. ولى الأمريكي مهزوم)، (موقفنا أصدق برهان.. لحديث الإيمان يمان)، (الحرب عزيمة وإرادة.. أمة ومسيرة وقيادة)، (أمريكا هزمت وتكابر.. تقصف أسواقاً ومقابر)، (أمر الله وقال نجاهد.. لم يأمر نصمت ونشاهد)، (يا غزة واحنا معكم.. أنتم لستم وحدكم).

وشدد المشاركون في المسيرات على أن التهديدات والتصعيد الأمريكي براً وجواً عن اليمن لن يرهب أو يثني أهل الحكمة والإيمان عن مواصلة الوقوف إلى جانب الأشقاء في فلسطين حتى تحقيق النصر ورفع الحصار عن غزة المحاصرة، مؤكدين استمرار في الخروج الجماهيري في المسيرات والمظاهرات، والمشاركة في الأنشطة المتعددة نصرة لفلسطين وإسناداً لمجاهديه.

وباركت الحشود العمليات البطولية للقوات المسلحة والقوة الصاروخية والطيران المسير والقوات البحرية والتي أثلجت صدور كل أحرار العالم، مطالبة القوات المسلحة اليمنية باستمرار العمليات البحرية ضد السفن الإسرائيلية أو المتعاونة مع العدو الصهيوني المجرم حتى رفع الحصار عن إخواننا في غزة.

وأوضحت البيانات الصادرة عن المسيرات المليونية، أنه واستمراراً للموقف اليمني المشرف المساند للشعب الفلسطيني المسلم المظلوم، ورداً على العدوان الأمريكي على بلدنا، خرج الشعب اليمني اليوم في المسيرات المليونية استجابة الله سبحانه وتعالى وجهاداً في سبيله وابتغاء لمرضاته.

وجددت البيانات التأكيد بكل قوة على «الثبات في موقفنا الإيماني القرآني الراسخ في نصرتنا لإخواننا في غزة، وأننا لن نسمح بالانفراد بهم من قبل الأعداء، ولن نتفرج عليهم كمن تفرج؛ بل سنواصل جهادنا المقدس ضد مجرمي الأرض -أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل بكل جد وعزم حتى يتوقف العدوان عليهم ويرفع الحصار عنهم، مستعينين بالله ومتوكلين عليه وواثقين بوعده سبحانه وتعالى».

وخاطبت الأعداء الأمريكان والصهاينة بالقول: «عبثاً تحاولون تغيير موقفنا وردنا عن إيماننا لنصبح كافرين ومنافقين، وعليكم أن تعلموا بأننا لن نرجع بعد الاستجابة لله مفرطين ومتخاذلين، وبعد عزة الجهاد مهانين ومستسلمين، وعدوانكم علينا أفشله الله على أيدي عباده المجاهدين في سبيله المتوكلين عليه، وأصبح هدفكم فقط هو اقتراف جرائم القتل بحق المدنيين أو استهداف معيشتهم وأسباب رزقهم، بعد فشلكم في إضعاف قدراتنا العسكرية، وهذا أيضاً لن يركعنا، وأنتم أكثر من يعرفنا، وقد جربتم ذلك معنا سابقاً ولم تفلحوا، وعليكم أن تعرفوا بأننا مستعدون بقوة الله أن نواجهكم أنتم وكل منافق يتحرك معكم ويربط مصيره بكم، وسيحقق الله لنا الانتصارات العظيمة وما النصر إلا من عند الله».

وتوجهت بتحية إجلال وإعزاز وإكبار لإخواننا في قطاع غزة على صمودهم المذهل وصبرهم الملهم برغم جسامة التضحيات وحجم المعاناة التي لا مثيل لها، وأيضا نوجه تحية الوفاء والفخر والاعتزاز لمجاهدي المقاومة الباسلة التي ما تزال تقاتل بكل ثبات وصبر برغم طول المدة وقلة الإمكانات، ونقول لهم أنتم شرف هذه الأمة، ومن يعاديكم أو يجرح فيكم فهو فاقد للشرف والكرامة.

ودعت البيانات إلى الاستمرار بكل قوة في التعبئة العامة والوقفات القبلية وكل الأنشطة الداعمة للشعب الفلسطيني ومنها استمرار وتصعيد المقاطعة الاقتصادية بشكل فعال، ومقاطعة كل تاجر لا يقاطع البضائع الأمريكية أو الإسرائيلية.

القسام تعلن عن كمين «كسر السيف» في بيت حانون

الاحتلال يعترف بمصرع وجرح 9 من جنوده في القطاع

غزة: 84 شهيدا و168 جريحا في 24 ساعة والأنقاض تخفي المزيد

تقرير

في حين يتواصل عدوان الإبادة على قطاع غزة، تتصاعد وتيرة المقاومة الفلسطينية لتؤكد للعالم أجمع أن الطريق إلى الحرية لن يكون مفروشاً إلا بالدماء والتضحيات.

ففي عملية نوعية جديدة على جبهات القتال في قطاع غزة، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام – الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أن مجاهديها نصبوا كميناً محكماً أطلق عليه اسم «كسر السيف»، استهدف قوات العدو شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. وأكدت الكتائب، على لسان ناطقها العسكري «أبو عبيدة»، قنص أربعة جنود وضباط من قوات العدو، ما بين قتيل وجريح.

وقال أبو عبيدة في بيان عسكري: «مقاتلونا يخوضون معارك بطولية، وَينفذون كمائن محكمة، ويتربصون بقوات العدو لإيقاعها في مقتلة محققة». وأضاف: «نستهدف العدو في الزمان والمكان الذي نختاره نحن، ومجاهدونا في العقد القتالية والكمائن الدفاعية جاهزون للمواجهة، وقد تبايعوا على الثبات حتى النصر أو الشهادة».

واختتم أبو عبيدة تصريحه بالقول: «نعد عدونا بأيام سود، لن يهنأ بها في أرضنا، وسنواصل الدفاع عن شعبنا بكل ما نملك حتى زوال هذا الاحتلال الغاشم».

بالتوازي، تتوالى الأنباء عن خسائر متزايدة في صفوف قوات العدو الصهيوني. فقد أفادت وسائل إعلام عبرية بمقتل جنديين وإصابة سبعة آخرين خلال 24 ساعة.

وتحدث إعلام العدو عن إصابة ثلاثة جنود بقذيفة (آر بي جي) في تل السلطان بمدينة رفح، أحدهم بحالة حرجة، ما يؤكد تصاعد العمليات النوعية للمقاومة الفلسطينية على أكثر من جبهة.

وفي سياق متصل، أعلنت سرايا القدس – الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، استهدافها القوات المحتلة المتوغلة في تلة المنطار، شرق مدينة غزة، بقذائف هاون، ما يكرّس استمرار الفعل المقاوم رغم

شراسة العدوان.

كارثة إنسانية بلا نهاية

على صعيد المذبحة الكبرى في غزة، تتسع رقعة الكارثة الإنسانية في القطاع مع استمرار العدوان الصهيوني للأسبوع الثامن والثمانين. فقد أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الجمعة، استشهاد 84 فلسطينياً خلال 24 ساعة، بينهم 6 شهداء تم انتشالهم من تحت الأنقاض، فيما أصيب 168 آخرون نتيجة القصف المتواصل على مناطق متفرقة من القطاع.

وبذلك ارتفعت الحصيلة الإجمالية للشهداء منذ بدء العدوان في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى 51،439 شهيداً، وأكثر من 10 آلاف مفقود، فيما تجاوز عدد الجرحى 117،000، وسط تحذيرات من أن أعداداً غير معلومة لا تزال تحت الركام، مع تعذر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إلى مناطق الاستهداف.

من جهتها، حذرت وكالة «أونروا» من تفاقم الكارثة، مشيرة إلى أن نحو 500،000 فلسطيني نزحوا مجدداً خلال الشهر الأخير وحده، مع تقلص المساحات الآمنة إلى ثلث مساحة القطاع، وهي مناطق مكتظة، تفتقر لأدنى مقومات الحياة.

212 صحفيا شهيدا

لم تسلم الطواقم الطبية ولا الإعلامية من بطش آلة الحرب الصهيونية: إذ استشهد عدد من المدنيين في غارة صهيونية استهدفت عيادة طبية شرق مدينة غزة، في حين طال قصف مكثف مباني سكنية شمال مدينة رفح، ما فاقم معاناة المدنيين ودمار البنية التحتية. كما أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أمس الجمعة، ارتفاع عدد الصحفيين الشهداء إلى 212 صحفياً منذ بداية الحرب، عقب استشهاد حلمي الفقعاوي وسعيد أبو حسنين بقصف مباشر استهدف خيمة إعلامية قرب مستشفى ناصر في خان يونس. وأدان المكتب الاستهداف المباشر للصحفيين، محمّلاً الاحتلال والإدارة الأميركية المسؤولية، ومطالباً المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لحمايتهم.

الضفة الغربية: تصعيد بالتوازي مع العدوان

في الضفة الغربية المحتلة، الحال ليس أفضل، ويواصل الصهاينة ارتكاب جرائمهم. فقد استُشهد الفتى عبد الخالق مصعب جبور (17 عاماً) متأثراً بجراحه إثر إصابته برصاص الاحتلال في بلدة سالم قرب نابلس، بينما اعتقلت قوات الاحتلال 7 مواطنين من بلدات مختلفة، وتعرض شابان للدهس من قبل جيب عسكري صهيوني في يعبد جنوب جنين.

يأتي ذلك ضمن حملة تصعيد ممنهجة، أسفر عنها، منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر، استشهاد أكثر من 956 فلسطينياً في الضفة، وإصابة ما يقارب 7،000 آخرين، إضافة إلى 16،400 حالة اعتقال، وفق معطيات رسمية فلسطينية.

هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.laamedia.net

العدد 1605
السبت 26 نيسان/أبريل 2025

لم تصل البحرية الأمريكية إلى هذا المستوى من الإذلال
الأيام الأولى للحرب الاولى على البربر عام 1941

لماذا لا نستطيع هزيمة «الحوثيين»؟

غاري اندرسون - صحيفة (theDefensePost)
ترجمة خاصة: إيـــاد الـشـرفي

تفتقر البحرية الأمريكية وسلاح مشاة البحرية إلى القدرة على القيام بعمليات برية فعالة. هذا الأمر أدى بالنهاية إلى تراجع استعراض القوة العسكرية، والاعتماد على الخصوم لإنهاء القتال. وقد فقدت البحرية الأمريكية السيطرة فعلياً على البحر الأحمر؛ لأن أسلوب الحرب الأمريكي الحالي، الذي يتضمن إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة من مواقع نائية، محدود وغير مُجد. وعليه فإن التفوق الجوي الكامل لا يعني النصر براً أو بحراً، وسرعان ما يدرك أعداؤنا حدودنا السياسية الفعلية.

فيتنام مثال جيد

بحلول أوائل سبعينيات القرن الماضي، كانت الولايات المتحدة تتمتع بتفوق جوي شبه كامل على فيتنام الشمالية. ومع ذلك، ولأن فيتنام الشمالية رسخت البنية التحتية العسكرية الحيوية بين المدنيين، لم تُحدث الضربات الجوية الأمريكية سوى فرق استراتيجي ضئيل. في ظل الانشقاق الداخلي، لم تستطع الولايات المتحدة التأثير بشكل حاسم على الحرب بالقوة الجوية وحدها.

في العام 1972، كنتُ ملازماً ثانياً في سلاح مشاة البحرية. كتبتُ مقالاً في جريدة «مشاة البحرية غازيت» اقترحتُ فيه إمكانية كسر الجمود بغارة برمائية واسعة النطاق على شمال فيتنام.

اقترحتُ غزواً لمدة 60 إلى 90 يوماً يُدمر جيشهم النظامي وبنيتهم التحتية العسكرية وموانئهم. وأيّدتُ خياراً بحرياً؛ لأن المتمردين الفيتناميين سيكونون أقل عرضة لتعطيل خطوط اتصالاتنا، ولن يعرفوا أبداً أين سنضرب. كانت الحرب الباردة قد بدأت، وكان معظم صانعي السياسات الأمريكيين يخشون أن يؤدي غزو واسع النطاق إلى تدخل الاتحاد السوفييتي أو الصين. جادلتُ بأنه بحلول الوقت الذي يتمكن فيه أيٌ منهما من التدخل بفاعلية، ستكون قوات المارينز قد رحلت، وأن هانوي ستستغرق سنوات قبل أن تتمكن من شن غزو ناجح لفيتنام الجنوبية.

اعتقدتُ أن هذا سيمنح الجنوب وقتاً لبناء ديمقراطية فعّالة ومنتجة وذات توجه غربي، مثل كوريا الجنوبية التي أصبحت كذلك اليوم. ولم يكن من المستغرب أن الإدارة لم تكن راغبة في أخذ المشورة الاستراتيجية من ملازم ثان، وأن مزاج البلاد لم يكن ليدعم عملاً عسكرياً كبيراً. وبحلول العام 1975، انهارت فيتنام الجنوبية تحت وطأة غزو شمالي.

يعتقد العديد من الأمريكيين، الذين لم يعيشوا تلك الفترة (وبعضهم ممن عاشوها)، أن مدينة سايغون، العاصمة لفيتنام الجنوبية، سقطت في أيدي فلاحي «فيت كونغ»، المسلحين فقط ببنادق (AK-47) وقذائف صاروخية. في الواقع، فإن جيش فيتنام الشمالية الحديث، ذا الأسلحة المشتركة، والذي استخدم الدبابات والمدفعية والصواريخ المضادة للطائرات السوفييتية الصنع، اجتاح الجنوب الفيتنامي - وهو بالضبط الجيش الذي كنت أقصده، وأن الغزو الأمريكي لو كان قد حدث لقضى عليه في مهده.

نقص القدرات

بالنسبة لخصم ذكي، يُعد إخفاء منصات إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة في المناطق الاستراتيجية فعالاً عندما نقتصر على الهجمات الجوية. ويزداد الأمر صعوبة عندما تكون الوحدات موجودة على الأرض، وقادرة على استهداف المواقع دون قتل المدنيين.

في أوائل سبعينيات القرن الماضي، كانت البحرية الأمريكية قادرة على إنزال فرقتين كاملتين من مشاة البحرية، مُزودتين بالدبابات، ولديها القدرة أيضاً على بناء الجسور لعبور أي نهر في فيتنام، مع تدمير كامل قدراتها على المناورة أو بسط نفوذها على الجنوب.

اليوم، ستواجه البحرية صعوبة بالغة في إنزال لواء واحد من مشاة البحرية. لم يعد لدى مشاة البحرية دبابات أو قدرة هجومية على بناء الجسور والاختراق لتخطيط العمليات العسكرية ودعمها، بما يتجاوز رأس جسر ضيق.

لقد ارتكب مشاة البحرية هذا الخطأ بأنفسهم تحت إشراف قائد أساء تفسير طبيعة الحرب الناشئة، وسارعت البحرية إلى ذلك.

أرسلوا مشاة البحرية

يجب أن يكون هناك درس للإدارة الأمريكية. إذا استمرت الأمور على هذا النحو، فإن الطريقة الوحيدة ربما لوقف تهديد الصواريخ والطائرات المسيّرة الحوثية في البحر الأحمر هي أن يتمكن الإيرانيون من إقناع حلفائهم بالتوقف.

لم تصل البحرية الأمريكية إلى هذا المستوى من الإذلال منذ الأيام الأولى للحرب على قراصنة البربر في القرن التاسع عشر. وقد وصلت قدرة البحرية الأمريكية/ سلاح مشاة البحرية في استعراض قواتها على الخصوم إلى أدنى مستوياتها منذ 7 كانون الأول/ ديسمبر 1941.

هذه هي المرة الثانية خلال السنوات الأربع الماضية التي نضطر فيها إلى الأمل بأن يُخرجنا أعداؤنا من وضع خلقناه بأنفسنا بسبب عجزنا.

عندما كانت أمريكا تُوقع نفسها في مأزق في الخارج، كان بإمكان الرؤساء أن يقولوا: «أرسلوا مشاة البحرية». أما اليوم فقد اقتصر الدور على إرسال الإيرانيين للتوسط.

14 نيسان/ أبريل 2025

العـــدد 1605
السبت 26 نيسان/أبريل 2025
www.laamedia.net

فضول تعزي

أســـــلـــحـــة!

قبل أسبوع من الآن اشترت السعودية سلاحاً أمريكياً بعشرة مليارات دولار أمريكي. وعندما نناقش سبب بيع هذه الأسلحة الأمريكية من البنتاجون أو الكونجرس، يسارع اليهود إلى تبرير هذه الصفقات المليارية بأن السعودية في وسط من الأعداء اليمنيين أولاً واليمنيين أولاً واليمنيين أولاً! ويأتي بعد ذلك الفلسطينيون الذين يضمرون العداوة والبغضاء للسعودية باعتبارها عدواً لدوداً للقضية الفلسطينية.

والغريب أنه مع توالي هذه الصفقات من الأسلحة التي تشتمل على الذخيرة، لم تطلق طلقة واحدة تجاه الكيان الصهيوني، وأن الشرط الأول والأخير لإنجاز هذه الصفقات ألا يستهدف الكيان الصهيوني، وأمر آخر هو أن تظل هذه الصفقات مخزونة في أمريكا، ثم شرط آخر أن تظل صيانة هذا السلاح وقيادته بيد الخبراء الأمريكيين.

وفي اختصار فإن مئات بل ألوف الملايين السعودية إنما تشغل مصانع السلاح الأمريكي. ومن ناحية ثانية فإن أمريكا تستغل هذه الصفقات السعودية ابتزازاً لصالحها بدعوى أنها تحمي العرش السعودي من السقوط، بل إن هذه السلاح السعودي إنما هو بيد «الإسرائيلي» بالدرجة الأساس، لقتل أهل فلسطين وأهل اليمن.

سيناريو حرب هوليووديٌّ يُداس تحت نعل الصمود

عبدالحافظ معجب

هناك، حيث الغرف المعتمة في الجناح الغربي للبيت الأبيض، مقر تمركز الشر داخل أروقة المكتب البيضاوي، تُحاك مؤامرات الشيطان بعيداً عن ضجيج الكاميرات. وهناك تحديداً تُنسج واشنطنُ حروبَها التركيبيّة بخيطان من وَهْم؛ كأنّها مُخرجة تُعيدُ تصويرَ فيلمها الفاشل بسيناريو أكثر تعقيداً.

اليمنُ هنا ليس مجرّدَ موقع جغرافي، بل «جريمة مثاليّة» تُحاولُ أمريكا حلَّها بمنطق أفلامها البوليسيّة: حربٌ (مُركّبةٌ) تختلطُ فيها القنابلُ بالفتن والتضليل الإعلامي والصواريخُ بالأكاذيب؛ لكنّها تنسى أنّ أبطالَ هذه الروايةِ لا يقرؤونَ من نصوصهم، بل يكتبونَ فصولَ المقاومةِ والثبات والصمود بدماء لا تنضبُ.

أول المشاهدِ كان الغاراتُ الجويّة: رُكامٌ من صمت! كأنّ الطائراتَ الأمريكيّةَ تُلقي وَحياً على صحراء لا تسمعُ إلاّ همسَ التاريخ: «أهلاً بكم في مقبرة الغزاة، حيث دُفنَتْ أحلامُ الإمبراطوريّات». لم تكنِ السماءُ اليمنيّةُ سوى مرآة عكستْ عجزَ ترامب عن فهم معادلة بسيطة: اليمني الذي يُولَدُ مَن رحم المعاناة جيلاً بعد جيل لا يمكن أن تروّضُهُ القُدُراتُ النوويّة، فتحوّلَ الفشلُ العسكريُّ إلى «كوميديا سوداء» تُعرّي أسطورةَ القوة الأمريكيّة، بينما تُواصلُ غزّةُ -في الخلفيّة- تلقي ضوءَ القمرِ من عيونِ اليمنيّين.

الآن، وبعدَ أن صارتْ حاملاتُ الطائرات في البحر الأحمر أشبهَ بسفن أشباح، تُلقي بظلال الهزيمة على مياه الخليج، تنتقلُ أمريكا إلى الفصلِ الثاني من دراما الحرب المركّبة: مُختبرُ الفوضى؛ إنّه السيناريو الأكثرُ خبثاً، تفجيرُ الأزمات الداخليّة، وزرعُ الشكِّ في أوساط المجتمع، وتصويرُ الوحدة الوطنيّة كـ«جريمة مُغلّفة بالورقِ الوطني». لكنّهم ينسَونَ أنّ اليمنَ -كشخصيّة رئيسة في رواية تشيخوف- لا يُطلَقُ رصاصةُ الضعفَ إلاّ إذا كانَتْ مُوجّهةً إلى قلب العدوّ.

ما يُشبهُ العدوى في الرواياتِ البوليسيّة تُحاولُ أمريكا حقنَ المجتمعِ اليمنيِّ بفيروس الفتنة المُعلّبة. لكنّ الدمَّ اليمنيَّ يَمتلكُ مضادات حيويّةً من نوعٍ خاصّ. إنه الوعيُ الأمنيُّ، الذي يقرأُ المؤامرةَ قبلَ اكتمال حروفها، والانتماء الوطني الذي يتحوّلُ إلى سترٍ من نارٍ ضدَّ مُخططات «التفكيك». هنا تُصبحُ كلُّ ندبة في جسد الوطن شاهداً على إخفاق الحرب النفسيّة، وكلُّ طلقة صاروخيّة من صنعاءَ نحو القطع الأمريكية في البحر الأحمرِ رسالةً مُشفّرةً: «لا تُوجد حربٌ مُركّبةٌ تهزمُ شعباً مُركّباً من بارود الإرادة».

في المشهد الأخير، حيثُ تتدخّلُ الماكينةُ الإعلاميّةُ الأمريكيّةُ بأبواق ودمى سعودية إماراتية قطرية تركية لصناعة وَهْم النصر، يعودُ اليمنيُّونَ إلى أسلوبهم القديم في فضح الأكاذيب؛ «مدري» هي الصمتُ الذي يُشبهُ تلكَ اللحظةَ في الأفلام البوليسيّة حيثُ يكتشفُ المحقّقُ أنّ الجاني الحقيقيَّ هو مَنْ ظنَّ نفسَهُ خارجَ الشبهات.

صمتٌ يختزلُ كلَّ خططِ الحربِ المُركّبة في سؤال وجوديٍّ: كيفَ لحربٍ أنْ تنتصرَ على أرضٍ تتنفّسُ أسماءَ أبنائها قبلَ أكسجينِ السماء؟!

اليمنُ لا يحتاجُ إلى بطولات (خارقة) لإنقاذه. هو يُدركُ أنّ انتصار الحربِ التركيبيّةِ مجرّدُ وهم من مخيّلة مَنْ اعتادوا كتابةَ النهايات السعيدة لجرائمهم. أمّا في البلادِ السعيدة، فالنهايةُ الوحيدةُ المُمكنةُ هي سقوطُ الأقنعة، وتكسيرُ أقلام مَنْ ظنّوا أنّهم يَملكون حبرَ التاريخ. اليمنُ -ببساطة- يُعيدُ تعريفَ الحربَ: ليستْ معركةَ أسلحة، بل اختبارُ إرادة. وإرادةُ هذا الشعبِ تُشبهُ جملةً مُقتضبةً في رواية طويلة: «لا تُناقشْ»، فنحن قوم «لا نبالي» واجعلوها حرب كبرى عالمية».

لمـــن الـــســـيـــادة؟!

إبراهيم الحكيم

يستحلي المتساقطون في أوحال الخيانة والعمالة، مؤخراً، التباري في الحديث عن «السيادة»؛ «سيادة اليمن الوطنية»! تخيلوا أن من طلبوا إدراج اليمن تحت الوصاية الدولية والبند السابع لمجلس الأمن الدولي والتدخل العسكري الخارجي، صاروا فجأة «غيورين» و«وطنيين» أيضاً!!

يتنطعون، ويتخففون من خزيهم، فيلقون رزاياهم على سلطات اليمن الحر أو من يسمونهم «الحوثيين»، بزعم أنهم «بددوا سيادة اليمن» و«أقحموا اليمن في صراعات دولية»، و«استدعوا بهجماتهم الإرهابية البوارج الحربية والغارات الدولية»، و«تسببوا بتدمير مقدرات اليمن والشعب اليمني»!

يتناسون أن البوارج الحربية الدولية تتواجد في مياه اليمن الإقليمية وباب المندب منذ 30 عاما -على الأقل- بدعوى «مكافحة القرصنة الصومالية والإرهاب»! كما يتغافلون عن أن قوات «المارينز» ووحدات وكالات المخابرات الأمريكية، تعسكر علنا في اليمن منذ 24 عاما!

يتجاهلون أيضاً -بكل خفة واستخفاف باليمنيين وذاكرتهم- أن طائرات «الدرون» الأمريكية منذ العام 2002 تنتهك أجواء اليمن وتنفذ غاراتها وتقتل اليمنيين خارج القانون، وارتكبت مجازر بقصف خيمات أعراس وعزاء، وقرية المعجلة، ونفذت إنزالاً عسكرياً في البيضاء وشبوة!!

يتناسون بالفجاجة نفسها أنهم طلبوا رسمياً تدخّل تحالف عسكري إقليمي ودولي في اليمن، قصف مقدرات البلاد والطرق والمنازل وصالات الأعراس والعزاء والأسواق والمعالم الأثرية وحتى المقابر! تحالف يحتل سواحل اليمن وجزره وموانئه ومطاراته، ويسبحون بحمده وطاعته!

هذا الخزي يجعلهم يناقضون أنفسهم. فهم ينكرون دعم غزة ونصرتها بداعي الأخوة والعروبة والدين؛ لكنهم برروا ويبررون تدخل تحالف دعمهم بزعم «النخوة والفزعة الأخوية ونصرة العروبة ودين الإسلام»، رغم أن النزاع كان وما يزال داخلياً بين يمنيين، عرب، ومسلمين، موحدين!

مع كل ذلك، يتحدثون اليوم عن «سيادة اليمن»، رغم أن وزير خارجيتهم، شايع الزنداني، أعلن صراحة أن أمريكا لم تنسق أو تستأذنهم لإطلاق حربها على اليمن. وقال في لقاء صحفي لدى زيارته قطر الشهر الفائت: «لا يتطلب الأمر تنسيقاً مسبقاً، فالدول تتحرك لحماية مصالحها»!

يعلمون هذا، لكنهم يتشدقون اليوم بحديثهم عن «السيادة» لتبرير انصياعهم المزري لأمريكا وارتهانهم المخزي للسعودية والإمارات، ضد إسناد الفلسطينيين في غزة بمواجهة إبادة جماعية تجري علناً كما إبادة الصرب لمسلمي البوسنة والهرسك برعاية تحالف الشر «الانجلو-صهيوني»!

ليتها كانت غيرة حقيقية أو حمية حقة. لكن كيف و«فاقد الشيء لا يعطيه»؟! وإلا لكانوا أدركوا أن الغيرة على السيادة تنبغي لدماء الأبرياء المستضعفين بطول وعرض العالم، فكيف وهو يراق في فلسطين؟! تلك هي الفطرة الإنسانية السوية وشيم الأخلاق النبيلة والفريضة الدينية، والأخوية!

ليست -مع الأسف- غيرة منهم أو حمية فيهم على «سيادة اليمن»، وإلا فإن حظر اليمن الحر مرور سفن العدو الصهيوني من مياه اليمن الإقليمية فعل سيادي في الأساس، وسبق أن فعله اليمن إسناداً لمصر في حرب أكتوبر 1973، ولم يُوصف حينها بأنه «إرهابي» بل عروبي بطل!

«صنعاء الجديدة» تدشن بطولة المدارس

سباقات جري لطلاب الدورات الصيفية بمديريات السبعين والوحدة والثورة

رصد

دشنت مديرية صنعاء الجديدة بمحافظة صنعاء، أمس الأول، البطولة الرياضية للمدارس الصيفية النموذجية والمفتوحة في إطار البطولة الرياضية التي يقيمها مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة برعاية اللجنتين العليا والفرعية للأنشطة والدورات الصيفية.

وفي تدشين البطولة فاز فريق الرسول الأعظم على فريق الإمام زيد بثلاثة أهداف مقابل لا شيء.

من جهة أخرى، أقيمت في مديريات السبعين والوحدة والثورة بأمانة العاصمة المرحلة الأولى من سباقات الجري لطلاب الدورات الصيفية لفئات البراعم والأشبال والشباب.

وتهدف السباقات، التي تنظمها اللجنة الفرعية للدورات والأنشطة الصيفية بالتعاون مع مكتب الشباب والرياضة بالأمانة وفروعه بالمديريات وجهات أخرى، إلى رفع اللياقة البدنية لطلاب الدورات الصيفية، واكتشاف المواهب وصقل المهارات بالإضافة إلى ترسيخ التنافس بين الطلاب.

وتقام السباقات على مرحلتين، الأولى على مستوى كل مديرية يتأهل فيها الخمسة الأوائل من كل فئة إلى المرحلة الثانية والنهائية، التي ستضم الفائزين من جميع المديريات لتحديد الفائزين على مستوى أمانة العاصمة.

وانطلق السباق في مديرية السبعين من جولة المرور في شارع تعز إلى ساحة دار رعاية الأيتام، بمشاركة أكثر من 250 طالباً من فئات البراعم والأشبال والشباب.

وعقب السباق، كرم رئيس جامعة صعدة الدكتور عبدالرحيم الحمران، ووكيل أمانة العاصمة لقطاع التعليم والشباب محمد البنوس، والعلامة إبراهيم الجلال، الفائزين بالمراكز الأولى بالكؤوس والميداليات والشهادات والهدايا الرمزية.

وفي مديرية الوحدة، انطلق السباق، الذي شارك فيه 180 طالباً بحضور مدير المديرية سامي حُميد، من جسر المالية، وصولاً إلى النادي الترفيهي بشارع كلية الشرطة.

وعقب السباق، كرّم مسؤول التعبئة العامة عبدالله الظرافي، ومدير مكتب الشباب والرياضة بالمديرية العند الحيمي، وقيادات وكوادر تربوية ورياضية وتنفيذية وشخصيات اجتماعية، الفائزين بالكؤوس والميداليات.

وفي مديرية الثورة، أقيم السباق بجوار حديقة الثورة، وشارك فيه 90 من طلاب الدورات لفئتي الأشبال والشباب، بحضور نائب مدير مكتب الشباب والرياضة بالأمانة زيد جحاف، ومديري المنطقة التعليمية أمين صلاح الدين، ومكتب الشباب والرياضة بالمديرية محمد المتوكل، ومسؤول التعبئة العامة صدام الحبابي.

وعقب السباق جرى تكريم الفائزين بالمراكز الأولى في الفئتين بالكؤوس والميداليات.

وحدة صنعاء يدشن فعاليات الملتقى الصيفي التاسع

دشن وزير الشباب والرياضة الدكتور محمد المولد، وأمين عام محلي أمانة العاصمة – رئيس نادي وحدة صنعاء أمين جمعان، أمس الأول، فعاليات الملتقى الصيفي التاسع للألعاب الرياضية والأنشطة الثقافية بالنادي.

وتتضمن فعاليات الملتقى، الذي يشارك فيه 1000 لاعب من مختلف الفئات العمرية، بطولات في ألعاب كرة القدم لفرق النادي الداخلية بمختلف فئاتها، وأخرى في القدم مفتوحة للأندية والأكاديميات والأحياء الشعبية، وفي كرة السلة والفروسية لفئتي الأشبال والواعدين.

وتتضمن فعاليات الملتقى، الذي يستمر حتى مطلع حزيران/يونيو المقبل، برامج تنظيمية ورياضية وثقافية وفنية.

انطلاق بطولة «طوفان الأقصى» على كأس الفقيد الحوري

عمران - حسن العنس

افتتحت منافسات بطولة "طوفان الأقصى" لكرة القدم السباعية على كأس الفقيد علي الحوري، والتي تقام بإشراف مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة.

وفي المباراة الافتتاحية بين فريقي اتحاد خمر والمجد، على ملعب أكاديمية مواهب عمران، تعادل الفريقان بهدف لمثله.

سجل لفريق اتحاد خمر عمار المراني، فيما سجل هدف التعادل لفريق المجد مبارك الأسدي، وأدار اللقاء تحكيميا عمار العثربي.

شهادة جديدة تكشف تفاصيل خطيرة عن أيام مارادونا الأخيرة

أدلى طبيب بشهادته أمام المحكمة، أمس الأول، مؤكداً أن أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا كان "مريضا عالي الخطورة"، وكان من الضروري أن يتلقى رعاية طبية في مركز تأهيل متخصص.

وقال الدكتور سيباستيان ناني، رئيس قسم أمراض القلب في مركز "أوليفوس" الطبي، إن حالة مارادونا تطلبت إشرافاً طبياً مكثفاً، خاصة مع معاناته من أعراض انسحاب تتطلب رعاية دقيقة.

وجاءت هذه الشهادة خلال جلسات محاكمة سبعة من المتخصصين في الرعاية الصحية، يواجهون تهم القتل غير العمد بسبب الإهمال المفترض في رعاية النجم الراحل.

وتوفي مارادونا في 25 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 عن 60 عاما، بينما كان يتلقى الرعاية المنزلية في ضواحي بوينس آيرس، بعد أيام قليلة من خضوعه لعملية جراحية دقيقة لإزالة ورم دموي بين الجمجمة والدماغ.

وكانت طليقته، بالإضافة إلى أحد الأطباء، قد شككا الأسبوع الماضي في قرار نقله إلى منزل خاص بدلاً من إدخاله إلى مركز إعادة التأهيل بعد العملية، وهو ما اعتبره الادعاء أحد أوجه القصور الرئيسية في الرعاية التي تلقاها.

وأشار ناني إلى وجود خلاف في وجهات النظر بين إدارة المستشفى وفريق مارادونا الطبي، خصوصاً جراح الأعصاب ليوبولدو لوكي والطبيبة النفسية أجوستينا كوساتشوف، اللذين أيدا نقله إلى منزل خاص في بلدة تيجري، الواقعة على بُعد نحو 40 كيلومتراً من العاصمة الأرجنتينية.

وشدد الطبيب على أن المسؤولية الكاملة عن مارادونا خارج أسوار المستشفى كانت تقع على عاتق لوكي، الذي كان يشغل منصب الطبيب الشخصي للنجم الأرجنتيني خلال السنوات الأربع الأخيرة من حياته.

أما كوساتشوف فكانت تتابع حالته النفسية وكانت مسؤولة عن وصف الأدوية التي كان يتناولها حتى وفاته.

ويحاكم إلى جانب لوكي وكوساتشوف كلٌ من عالم النفس كارلوس دياز، والطبيبين نانسي فورليني وبيدرو دي سبانيا، بالإضافة إلى ماريانو بيروني، ممثل شركة التمريض، والممرض ريكاردو ألميرون.

إعداد: هاني جعمان

تسالي

العدد 1605

السبت 26
نيسان/أبريل 2025

أفقياً:

1. عطلة – مذبحة.
2. حرفان مكرران – حرف استفتاح.
3. شركة سيارات يابانية – وشاح أو رداء يوضع على الكتف.
4. خاطِر – حرفان متتابعان.
5. ملحن سوري (صاحب الصورة).
6. خاصتي (معكوسة) – ضد غامق – رباط للجرح.
7. متشابهان – من ينظم أبياتاً وقصائد – حرف موسيقي.
8. من أنواع الحديد – مديرية في الحديدة.
9. صندوق – تراب ناعم – هرول.
10. الفطن – وعاء دموي (معكوسة).
11. يحترمها.
12. فاشل – شجر معمّر يكثر في المناطق المعتدلة من أوروبا وآسيا وشرقي أمريكا الشمالية.

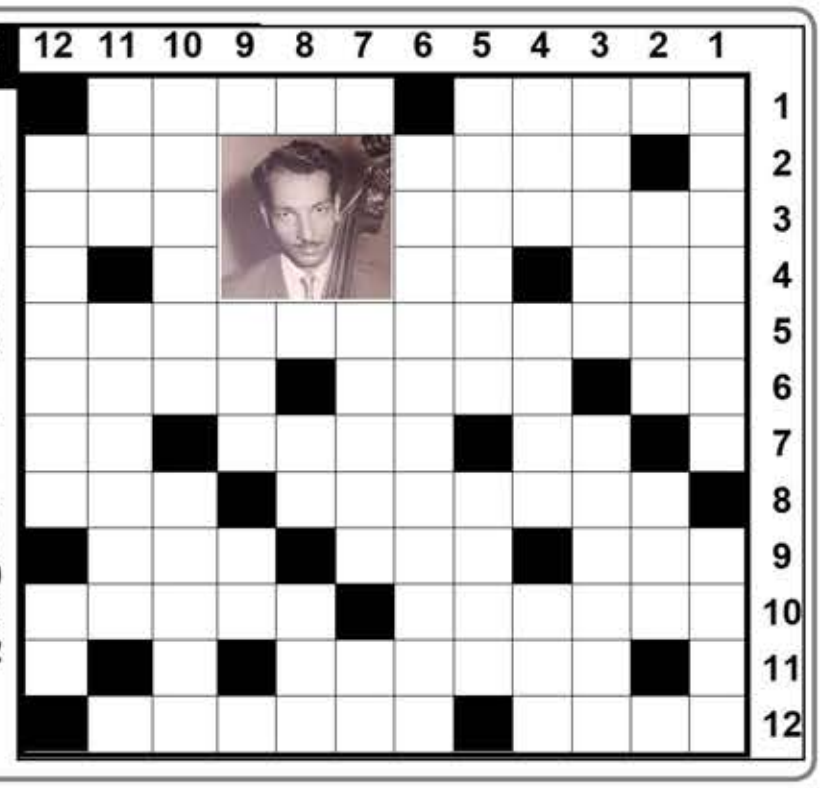

عمودياً

1. مديرية في أمانة العاصمة – شديد السواد.
2. مطر غزير – غاب.
3. سورة قرآنية – مديرية في الحديدة.
4. كبا وتعثر أو أخطأ – موجة أو تردد إذاعي – آلة موسيقية نفخية.
5. مديرية في البيضاء (معكوسة) – سبيل أو درْب.
6. داعية إسلامي بريطاني.
7. تجرّب – ضمير منفصل.
8. متشابهان – شجر ذو خشب فاخر (معكوسة).
9. جاء وتهيأ – نصف "عامل".
10. من تُطلب مشورته (معكوسة) – مركز محافظة سقطرى.
11. شعب (معكوسة) – بيض مالح من بعض أنواع الأسماك.
12. من أعلى درجات الجنة لدى المسلمين – استنشق.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
أ	ف	ر	م	■	ي	ر	ق	ب	ع	■	ن	1
ح	■	■	ن	ا	م	ك	■	و	ز	ي	ب	2
م				ف	■	ن	ا	د	ي	ر	ي	3
د				ل	ا	■	س	ا	ر	ج	ا	4
ا				■	ل	ي	ك	ب	■	و	ل	5
ل	ج	ت	■	ق	ر	ب	ت	س	ا	■	ر	6
ج	■	ق	ي	و	ش	ت	■	ت	س	ر	ح	7
ع	د	ل	■	س	ي	ك	و	■	ا	م	8	
ب	ل	■	ت	ق	د	ر	ا	ن	■	ف	ة	9
ر	و	ب	ن	ز	■	و	ف	ل	و	■	10	
ي	■	ة	ي	ح	ا	ن	ل	ا	■	و	هـ	11
■	ر	و	ن	■	هـ	■	ا	م	ا	ر	د	12

فكوكو

				7		6	5	
1	8	6			9		7	
	3		1	6	4		8	
			7		5	2	6	
2	7	8				1	9	5
	6	9	2		1			
	1		6	5	7		2	
	5		9			8	3	6
	9	2		3				

حل العدد السابق

9	3	4	8	6	5	2	1	7
5	6	1	7	3	2	8	9	4
7	8	2	9	4	1	6	3	5
2	7	6	4	1	8	3	5	9
1	4	9	6	5	3	7	2	8
8	5	3	2	7	9	1	4	6
3	9	7	5	2	6	4	8	1
6	1	8	3	9	4	5	7	2
4	2	5	1	8	7	9	6	3

حدث في مثل هذا اليوم

26 نيسان / أبريل

1931 وفاة الشاعر والأديب اللبناني جبران خليل جبران، أحد أبرز شعراء المهجر.
1957 الحكومة الأردنية برئاسة سليمان النابلسي تقدم استقالتها للملك حسين، رفضاً للانضمام إلى حلف بغداد.
1962 اليمن ينضم إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو).
1963 تغيير الدستور في ليبيا وتحولها من دولة فيدرالية إلى مملكة والسماح للمرأة بالانتخاب.
1972 الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي و70 دولة أخرى توقع معاهدة حظر الأسلحة البيولوجية أو الجرثومية.
1973 الكيان الصهيوني يغتال القياديين في منظمة التحرير الفلسطينية، كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار، بغارات جوية على بيروت وصيدا، فيما عرف باسم "عملية فردان".
2005 سورية تسحب آخر 14 ألف جندي من قواتها العسكرية في لبنان.
2015 استشهاد مدنيين اثنين وإصابة سبعة باستهداف طيران العدوان الأمريكي السعودي حافلة ركاب بمحافظة لحج. واستشهاد طفلة وإصابة أربعة مدنيين جراء استهداف طيران العدوان منازل وممتلكات المدنيين في منطقة حزيز بصنعاء.
2018 طيران العدوان يشن أكثر من 50 غارة على تسع محافظات.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
اغتنم الفرصة المتاحة لك ولا تتردد في دخول علاقة عاطفية جديدة. أمر ما يهدد سلامتك وبواصل ما حصل معك سابقا وتزداد حيوية وقوة.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
تساعدك الظروف في السير بمشروعاتك قدما، ما يسهل حياتك ويسرع وتيرة عملك فتكون من السباقين والرواد بعد أن تعثرت خطاك بعض الشيء.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
تتخلص من القيود النفسية وتشعر بالارتياح خارج الإطار الروتيني المعتاد، لذلك لن تواجه مصاعب وعقبات في العمل أو مع الشريك.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
تلازمك حالة مادية صعبة، ومن الأفضل عدم البدء بأي مشروع قبل جلاء الأمور. تمر بوقت عصيب مع الشريك فلا تيأس.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تحاول تحسين مستوى عملك بشتى الوسائل، ما يثير إعجاب رؤسائك. حافظ على ثقتك بنفسك ولا تكترث بما يقال.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
يحالفك الحظ مجددا ويفاجئك بما لم تكن تتوقعه. تشارك في تجمع مهني حيث تلتقي ببعض زملائك السابقين.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
تتمتع بحيوية ونشاط، ما يطمئن المحيطين بك. حافظ على هدوء أعصابك ولا تتأثر بما يدور من حولك.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
مساعدتك لزميل جديد في العمل ستكون له ردة فعل إيجابية. تسنح لك فرصة إظهار حنكتك وبراعتك في ميدان عملك.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
تعتمد دائماً على نفسك، ولذلك تتفوق في كل ما تقوم به. يسير مشروعك حسبما أردت ما يسمح لك بالتخطيط للمستقبل.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
لا ترم نفسك في المجهول واحذر من كل ما هو براق. حافظ على حيادك إزاء الخلافات بين أصدقائك.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
اعتمد على الشفافية في تعاملك مع زملاء العمل، لتيعزز موقعك بينهم وتزيد احترامهم وتقديرهم لك.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
تستعيد تفاؤلك وحبك للحياة بعد تجاوزك لمشكلة عائلية. لا تستعجل باتخاذ أي قرار إلا بعد استشارة من تثق به جيدا.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي
المدير الفني: فؤاد الصالحي
السكرتير الفني: سمة السقاف

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

إعداد: نبيل الضيفي

من ميدان السبعين بصنعاء، صوت اليمن يجلجل في وجه العالم المتواطئ.

في مشهد يعجز اللسان عن وصفه، وتُخرَس أمامه أبواق المطبعين، خرج الشعب اليمني بملايينه، ليقول للعالم:

فلسطين قضيتنا، والقدس بوصلتنا، والحق لا يُنسى.

هذه ليست مجرد مظاهرة، بل إعلان وفاء، وتجديد ميثاق، وثورة وعي ضد كل أشكال الخذلان.

هنا «السبعين»، حيث تصرخ الأرض للقدس، ويهتف الشعب للمقاومة، وترفع الرايات بكرامة لا تلين.

هنا اليمن: لا نطبّع، لا نخون، لا ننسى.

«أعظم قيادة فوق سطح الكوكب، وأعز وأكرم شعب في المعمورة».

مليونية «ثابتون مع غـزة.. رغم أنف الأمريكي وجرائـمه» في ميدان السبعين – صنعاء

«يا أولاد الكلب»!

تصريح صادم، قاله الرئيس عباس، مطالباً حماس بإخلاء سبيل المحتجزين!

لم يقلها عباس يوماً وبهكذا انفعال، حتى لـ«الإسرائيليين»!

فيما يبدو، تلك هي عقلية النظام والحاكم العربي الرسمي، وهكذا يفصح عن رؤيته «الكلبية» لمعارضيه ومخالفيه من أبناء بلده، حتى لو كانوا على صواب: «إن لم تكونوا أنا، فأنتم أولاد كلب»!

والسؤال الأخطر: هل الاستبدادية هي سمة الثقافة العربية البينية؟! ولماذا يبدو وكأننا ننظر إلى بعضنا كـ«أولاد كلب»، وإلى الآخرين كـ«أولاد ناس»؟!!

أخيراً، وبطريقة غير مباشرة، اعترف الأمريكي بهزيمة حاملة الطائرات «يو إس إس هاري ترومان» أمام الصواريخ والمسيّرات اليمنية التي نعتتها وأعطبتها ودمّرت مركز القيادة والسيطرة فيها وأخرجتها عن الخدمة.

وها هي أمريكا تعلن سحبها من المنطقة وإعادتها إلى ورشة حاملات الطائرات الأمريكية الخردة التي أصابتها الضربات اليمنية واضطر الأمريكي لسحبها، وهذه هي الحاملة الأمريكية الخامسة التي كسر اليمنيون ناموسها وطردوها من شمال البحر الأحمر.

#طعفرنا__هاري__ترومان

أعجز اليمن الجميعَ بصدقه، وعزمه، ومواقفه، وهو يملك ألف حجة من ذرائع القوم، لكنه أبى إلا أن يكون شامخاً في زَمن الانكسار والتيه، ومضيئاً في عتمة الخذلان المر؛ أرض العز والكرامة، وأهلها مفاتيح النصر وأوتاد الثبات.

رضي الله عن صغيرهم وكبيرهم، رجالهم ونسائهم، وحفظ لهم بلادهم، وشرفهم، وقوتهم، وكتب لهم الخير كله، والفتح القريب، والنصر المبين.

مع غزة في كل الظروف، بين البرد ووقت الصيف، وتحت الأمطار والقصف.

مع غزة سنخرج وسنجاهد ونقطع البحار ونوصل صواريخنا إلى العمق المحتل.

مع غزة وفلسطين حتى النصر والتحرير بإذن الله تعالى.

ما يحدث اليوم ليس مجرد تطور في القدرات العسكرية، بل تصدع في جوهر الهيمنة الغربية.

صنعاء لا تُسقط طائرات، بل تُسقط منظومات وهمية بُنيت على الكذب والغطرسة.

المرتزقة لم يفهموا بعد أن المعركة على وعي الأمة، وصنعاء تخوضها بالعقل، بالإرادة، وبإيمان لا تصنعه المصانع،

بل تصنعه القضية.

إلى كل يمني، وإلى كل عربي حر، وإلى كل مسلم يؤمن بالله وما جاء في كتابه الكريم، إليكم جميعا:

إذا كنتم ممن يتابع القنوات الفضائية التابعة للإخوان المسلمين عامة، والإصلاح خاصة، أو ممن يتابعون ناشطيهم، ننصحكم لوجه الله: احظروا تلك القنوات وأولئك الناشطين، حفاظا على سلامة دينكم.